

قرة عيون الموحدين - باب ما جاء في الكهان ونحوهم لفضيلة

الشيخ مصطفى العدوى للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى عليه في كتابه التوحيد باب ما جاء في الكهان ونحوهم اي من على شاكلتهم الكاهن الذي يدعي علم الغيب وقد كذب الله قوما ادعوا هذا الادعاء اذ قال - 00:00:49

عنه علم الغيب فهو يرى فالكائن هو الذي يدعي انه يعلم الغيب ويتعاون مع الجن والشياطين الذين يستردون السمع كما سيأتي بيانه ان شاء الله قال روى مسلم في صحيحه - 00:01:20

عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسألة عن شيء فصدقه بما يقول لم تقبل له صلاة اربعين يوما - 00:01:48

من اتى عرافا فسألة عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما اقول وبالله التوفيق اما عن ابهام الزوجة التي روت هذا الحديث فلا يضر ابهاهما لان نساء النبي صلى الله عليه وسلم كلهن عدول - 00:02:16

رضي الله عنهن ومتى يضر ابهام الصحابي يضر ابهام الصحابي اذا كان يظن ان التابعى لم يسمع منه فمثلا كروت تابعى صغير كقتادة قال عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:54

فقد نتوقف لان قتادة روى عن عدد قليل من الصحابة اذ هو من صغار التابعين فلا نتوقف لان الصحابي لم يسمى انما نتوقف لكون قتادة لم يسمع الا قليلا من الصحابة - 00:03:35

للانقطاع الذي قد يكون موجودا على اية حال هذه المسألة لها مواطنها في ناحية البحث الحديثي قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا العراف الذي يتعامل مع مشتركي السمع - 00:04:07

وكما لا يخفى عليكم فان الشياطين كانت وخاصة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يستردون السمع يتجلسون على اهل السماء قال عليه الصلاة والسلام اذا قضى الله الامر في السماء - 00:04:40

ضررت الملائكة باجنحتها خضعا لقوله كانه سلسلة على صفوان اي ان ضرب ابل بيدي على الاجنحة الاجنحة على الجسم يحدث صوتا كالصوت الذي يحدثه الضرب بالسلسلة على حجر املس فيقول - 00:05:10

اهل كل سماء لتي تليها ماذا قال ربكم فيقولون الحق وهو العلي الكبير فالكل سماء يخبرون اهل السماء التي تحتها حتى يصل الامر الى سماء الدنيا فتتحدد الملائكة في سماء الدنيا في العنان ايضا - 00:05:39

بالامر الذي قضاه الله هناك مستردون السمع من الجن والشياطين الذين هم اقوىاء يصعدون الى السماء. بعضهم فوق بعض كما قال سفيان هكذا يتصنتون على ما تقوله الملائكة فيختفون الكلمة - 00:06:15

وينزلون بها مسرعين يلقونها على فم الكاهن فيكذب معها الكاهن مائة كذبة فين كذب وقيل له اخبرتنا يوم كذا وكذا ولم يكن فيحتاج بالكلمة التي صدق بها ويقول الله اخبركم يوم كذا وكذا بانه سيحدث كذا وقد كان فيصدق بهذه الكلمة - 00:06:45

الذى يتعامل معه من الانسي يسمى العراف. يسمى العراف او الكاهن لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم شددت الحراسة على السماء

فكان كل من يحاول التصنّت على أهل السماء - 00:07:30

يأتيه شاب يحرقه قبل ان يصل ويسمع الكلمة او قد يعرقه بعد سماعها او قد يحرقه بعد ان يلقي الكلمة على فم الكاهن الشاهد انه لابد وان يحترق - 00:08:00

قالت الجن بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا - 00:08:25

فالحاصل ان الذي يتعامل مع الجن مفترق السما يقال عنه الكاهن او يقال عنه العراف لا يصدق لان الاصل فيه الكذب ولان الغيب لا يعلمه الا الله وانما شاء الله ان - 00:08:56

يصدق في كلمة اختبارا وابتلاء والا الاصل انه كذاب والغيب لا يعلمه الا الله الذي يأتيه يسأله عن شيء ويصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما ومعنى ذلك انه لا ثواب لصلاته - 00:09:25

وليس المعنى انه يؤمر باعادة تلك الصلوات فمن ناحية الاجزاء اجزاء عنده وانما لم يتحقق له ثواب بسبب صلاته لان الثواب وان تتحقق فالسيئات التي ارتكبها تضيّع ثواب الصلاة الصلاة تأتي من ورائها حسنات - 00:09:57

توضع الحسنات في كفة والسيئات التي نجمت عليك من جراء ذهابك للكاهن في كافة اخرى فالسيئات تضيّع ثواب الحسنات حسنات الصلوات لمدة اربعين يوما توضع في كفة وسبعين الكاهن وسبعين الذهاب الى الكاهن وتصديقه - 00:10:32

توضع في كفة فثواب الصلوات يذهب الى الذهاب الى الكاهن وتصديقه وهذا من امثل ما قيل في حديث لم تقبل له صلاة اربعين يوما لاتفاق العلماء على انه لا يعید تلك الصلوات - 00:11:09

ومثل هذا في سائر الامور مثل هذا على سبيل المثال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله اذا عملت اعمالا صالحة يومك اعمالا صالحة كثيرة وضعت في كفة وعذاب ترك صلاة العصر في كفة - 00:11:42

ذهب ترك صلاة ذهب ذهبت سينات ترك صلاة العصر. بحسنات ذلك اليوم كله والله اعلم من اتي عرافا فسأله عن شيء فصدقه بما يقول في بعض الروايات ذهب ذهبت ذكر لفظة ذكر لفظة فصدقه - 00:12:15

وفي بعضها بدون هذه اللفظة بمجرد ذياء الذهاب وقد حمل بعض اهل العلم المطلق على المقيد في هذا المقام والله اعلم اذا في الحديث التحذير من الذهاب الى الكاهن والشيء بالشيء يذكر - 00:12:44

نقول وبالله التوفيق ماذا عن امر الغيب هل امور الغيب كلها؟ ليست بمعلومة ام ان هناك امور اخبر الله بها بعض العباد اقول وبالله التوفيق هناك امور اختص الله بها نفسه - 00:13:13

مفاجع الغيب خمس لا يعلمها الا الله وعنه مفاجع الغيب لا يعلمها الا هو وهي المذكورة في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام - 00:13:43

وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ولا يدعي احد ان الذي في الارحام علم نعم قد يكون علم ذكر ام انتى لكن هذا جزء مما في الارحام - 00:14:08

الارحام بها امور لا يعلمها الا الله هذا مفاجع الغيب اختص الله بها نفسه لكن ثم امور غيبية اخبر الله بها العباد كلهم وامور غيبية اختص الله بها بعد رسنه - 00:14:32

فهناك على سبيل المثال من امور الغيب التي لم تحدث وخبرنا الله بها قوله تعالى حتى اذا فتحت ياجوج وmajog وهم من كل حدب ينسلون واقترن الوعد الحق. هذا شيء لم يحدث ولكنه سيحدث - 00:15:02

اذا جاء امر ربي جعله دكا وكان وعد ربي حقا فعلمناه بتعليم الله لنا ذلك اذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم. وهذا سيأتي غيب لكن سيأتي واعلمنا الله به - 00:15:27

وعلى ذلك اشرط الساعة الكبرى والصغرى على السواء هناك غيب اختص الله به بعض الرسل وابنكم بما تأكلون وما تذرون في بيوتكم قال وال المسيح عليه السلام لا يأتيكم طعام ترزقانه الا نباتكم بتأويله. قبل ان يأتيكم - 00:15:55

ذلك قاله عيسى عليه السلام آا يوسف عليه السلام غلت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين قاله ربنا فيما انزل على نبينا وقد كان - 00:16:28

تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب قال صالح عليه السلام قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا - 00:16:49

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه واختلف في اسمه على نحو من ثلاثة قولوا لا يثبت منها شيء وان كان الاكثرون على انه عبد الرحمن بن صخر ولا يثبت له سند ايضا - 00:17:15

ولا ضير في هذا فان الشخص قد يعرف باسمه وقد يعرف بكنيته عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد - 00:17:44

وال الحديث بلفظ فقد كفر لا يثبت وانما الثابت لفظ مسلم لم تقبل له صلاة اربعين يوما قال للاربعة والحاكم يعني للاربعة اصحاب السنن الاربعة. ابو داود والنسائي والترمذى وابن ماجة. والحاكم - 00:18:08

وقال الصحيح على شرطهما والحاكم معروف بالتساهل في التصحيح من اتي عرافا او كائنا فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا. اي موقوفا على الصحابي - 00:18:38

وعن عمران بن حصين مرفوعا قال ليس منا من تطير او تطير له او تكهن له او سحر له. ومن اتي كاهنا فصدقه بما فيقول - 00:19:06

فقد كفر بما انزل على محمد ايضا اسناده ضعيف جدا في سنته ابو حمزة العطار وهو ضعيف جدا بل متزوك قال البغوي العراف الذي يدعى معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك - 00:19:32

وقيل هو الكاهن والكائن الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل هؤلاء البغوي ان يفرق بين العراف وبين الكاهن يقول العراف اشياء مختفية يدعى انه يعرف هذه الاشياء المختفية - 00:20:02

الولد المفقود يدعى انه يعرف مكانه. الشيء المسروق يدعى انه يعرف مكانه المسحور يدعى انه يعرف من سحره هذا العراف والكافن الذي يدعى علما الغيبى. وقد سوى بعض العلماء بينهما - 00:20:28

والكائن الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل وقيل هو الذي يخبر بما في الضمير. يعني ما في نفس الشخص ما في نفس الشخص ويرد في هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:52

زهب الى ابن صياد كي يتفقد امره وينظر حقيقة فذهب يتقي جذوع النخل مع طائفة من اصحابه حتى وصل الى ابن صياد وابن صياد نائم فكان النبي يريد ان يراه نائما حتى يعرف عنه اكثرا - 00:21:14

فناذته امه يا صافي هذا محمد فقام من نومه قال عليه الصلاة والسلام لو تركته بين لو ثم كان ان النبي كان قد خبأ له سورة الدخان في نفسه - 00:21:47

فقال له عليه الصلاة والسلام ما خبأت لك؟ قال الدخ قال اخشي فلن تundo قدرك الحديث اذا اورد البغوي تعريفا اخر للكاهن هو الذي يدعى انه يخبر بما في النفس - 00:22:10

يخبر بما في الضمير قال وكلمة الضمير هذه التي كثر استعمالها تي كثرت اعمالها واحد يقول للاخر ضميرك هي عنده ضمير لم نك نراها في كتاب الله ولا في سنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم - 00:22:37

وان كان اهل اللغة يستعملونها في مواطن الاولى منها النفس فبدل من ان نقول الذي يخبر بما في الضمير قل يدعى انه يخبر بما في النفس والذي يعلم ما في النفس هو الله - 00:23:10

قال عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك فكلمة الضمير والاكثر منها لم نراها في الكتاب العزيز ولا في السنة قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله - 00:23:30

الراف اسم للكاهن والمنجم والرمال الذي يلعب في الرمل. ويدعى انه يكتشف في الغيب. ونحوهم من تكلموا في معرفة الامور

ب بهذه الطرق قال ابن عباس في قوم يكتبون ابا جاد - 00:23:53

وينزرون في النجوم ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق اي ما له عند الله من نصيب هذا وبالله تعالى التوفيق الباب مفتوح للسؤال في هذا الصدد - 00:24:16

تفضل ليست كل الحسنات تذهب كل السينات ام انك اتيت بحسنة صغيرة امام كبيرة من الكبائر هل تمحوها فقانون الحسنات والسينات او نظام الحسنات والسينات ان السيئة تختلف بقدرها تكون صغيرة قد تكون كبيرة قد تكون كفرا - 00:24:40 والحسنات تتفاوت ايضا. الم تسمع كلام النبي عليه الصلاة والسلام اليمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها لا الله الا الله وادنى اماطة الذا عن الطريق ضيق والحياة شعبة من اليمان هناك حسنات - 00:25:15

اكبر من حسنات اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله. واليوم الاخر وجاحد في سبيل الله لا يستطون عند الله اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله وفي قلبه من الخير ميزان برا. ما يزن ذرة. فالخيرات واليمان هناك - 00:25:37

تفاوت عظيم فليست معنى ليس معنى ان الحسنات يذهبن السينات ان اي حسنة تذهب اي سيئة نعم هذا من السيئة بمعنى الكفر بلى من كسب سيئة واحتاطت به خطيبته السيئة لها معان تطلق على الصغيرة ان تجتبوا كبائر ما - 00:26:02

او نحن نكفر عنكم سيناتكم. اي اذا اجتنبتم الكبائر كفروا عنكم الصغار تطلق السيئة على الكبيرة قال تعالى في شأن قوم لوط ومن قبل كانوا يعملون السينات. تطلق على الكفر كما قال تعالى والذين كسبوا السينات - 00:26:27

جزاء سيئة بمثلها الى قوله اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. ولا خلود الا مع الكفر اعرف انا مقصد الناس لكن نحن ننادي بشيء ننادي باحياء الاصطلاحات التي في الكتاب والسنة - 00:26:48

حتى نستطيع ان ننزل الاحكام الشرعية فمثلا يقولون عن النصارى في بلادنا في مصر يقول مسيحيون وهذا الاصطلاح ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله بل في ظلم وفي تعوير وفي تلبيس وتضليل - 00:27:09

لان المسيحي يفترض انه تابع للمسيح تابع للمسيح والمسيح ما قال يوما ابني الله ولا قال انا ابن الله ولا قال انا ثالث ثلاثة فهو كذب في حقيقته وايضا نسبة ليست بمطابقة على الاطلاق ثم خلاف ما جاء به - 00:27:34

ربنا في كتاب ما جاء في كتاب ربنا وما جاء به رسولنا في سنته. ومن الذين قالوا ان النصارى اخذنا اذا قوم لم يقل ومن المسيحيين اخذنا ميثاقهم. وقال النبي عليه الصلاة والسلام لا يسمع بي يهودي ولا نصراني - 00:28:04

ثم لم يؤمن بي ولا بالذى ارسلت به الا كان من اهل النار. فاذا قلت عن شخص عنده نفس لومة اولى من ان اقول عنده ضمير عنده نفس لومة اقسم الله بها. اما الضمير وهذه الاصطلاحات وان كان لها احيانا تخرير لغوي - 00:28:24

لكن بعد عنها اسلم. وهي باننا احيانا نلوم الذين يقولون عن اليهود الصهابية. هم اسمهم يهود اسمهم يهود لن تجد اسم صهيوني في الكتاب ولا في السنة. فكيف انزل عليه الاحكام؟ لكن اذا قرأت كتاب الله في شأن - 00:28:48

يهود اعرف قولهم وقالت اليهود يد الله مغلولة. اعرف انهم هم الذين لعنهم الله بقوله قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. اعرف موقفى منهم لتجدن - 00:29:14

اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا. لن ترى اشد الناس عداوة الصهابية. ائما اليهود والذين اشركوا في رجوب الاصطلاحات الى اصطلاحات الكتاب العزيز والسنة اولى من الاحاديث خاصة في ابواب العقائد والله اعلم. تصديق الكائن متى يكون كفرا؟ ومتى يكون كبيته - 00:29:34

اذا صدقت الكاهن في انه يعلم متى الساعة لقد انكرت عدة ايات بهذه الطريقة اذا صدقت وانه يعلم متى الساعة. والله يقول لا يجيئها لوقتها الا والنبي قل ما المعلوم ما المسئول عنها؟ يعلم من السائل. فاذا اتي بما يخالف معلوما من الدين بالضرورة. وكان - 00:30:04

بما يصنع سحب عليه الحكم لا انا ضعفت لفظة فقد كفر بما انزل على محمد من ناحية الاسناد. ولا انت من الممكن ان تجد تخريرا قد تجد تخريرا احيانا. نعم. يقول هل من الشياطين من يسلم؟ - 00:30:33

يلزم ان تعين من او ما الشياطين التي تسؤال عنها اذا كانت الشياطين التي تسؤال انت عنها من ذرية ابليس فلا يمكن ان يسلموا لان الله قال افتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو. فابليس - 00:31:00

وذريته لن يسلمو اما الجن ولذا قيل ان الجن ابوهم ليس ابليس الجن منهن المؤمنون ومنهم الفاسقون منهم الكافرون. وان منا المسلمين ومنا القاسطون فالجن منهم من يسلم ومنهم من لا يسلم. نعم - 00:31:32

بل من العلماء من يقول ان شياطين الجن ان الشياطين من ذرية ابليس توسوس لشياطين توسوس للجن توسوس للجن ايضا لاغوائهم. فشياطين الجن من ذرية ابليس لا توسوس لبني ادم فقط على قول العلماء بل - 00:31:59

توسوس ايضا للجن المؤمن. وهذا احد الاقوال في تفسير قوله تعالى الذي يosoس في صدور من الجنة والناس هل من هنا مفعول او فاعل نعم كان من الجن لا تعني انه ابو الجن. الجن - 00:32:23

ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه هو احد احد الجن لكن هل هو ابو الجن؟ الجن منهم شياطين كما ان الانس منهم شياطين الانس منهم شياطين - 00:32:48

شياطين الانس والجن. فالذى شطنا وابتعد عن الخير من الانس او الجن يقال له شيطان واضح؟ يعني الذي يعني الشياطين هذا فلان تشيطن. فلان تشيطن. واصل اسمه شيطان في الاصل انما اسمه زيد من الناس. طب دخول فلان شيطان. لانه عمل اعمال - 00:33:04

الشياطين. ابليس الاكبر اسمه شيطان وله اسماء اخر كثيرة ذكرها الله في كتابه والنبي في سنته فابليس من الجن لكن هو هل هو ابو الجن؟ ليس بابي الجن على التحرير للاية التي سمعته - 00:33:32

لا احسنت لفظت فصدقه بما يقول لفظة فصدقه ملقي على هذا في الحاشية تصدقوا ليست عند مسلم. لكن هي عند احمد بسند صحيح نعم ملقي على هذا طيب بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:33:54 - 00:34:21